اكثرها صياما قالت كان يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر
ما يصوم من الايام ويقول انها يوم عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم
رواه احمد والنسائي وابن ابي عاصم وهو محفوظ من حديث عبد الله بن
المبارك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن كريب وصححه بعض
الحفاظ وهذا نص في شرع مخالفتهم في عيدهم وان كان على طريق
الاستحباب وسنذكر نهيه عن صوم يوم السبت وتعليل ذلك ايضا
بمخالفتهم ونذكر حكم صومه مفردا عند العلماء وانهم متفقون على
شرع مخالفتهم في عيدهم وانما اختلفوا هل مخالفتهم يوم عيدهم
بالصوم لمخالفة فعلهم فيه وبالاهمال حتى لا يقصد بصوم ولا فطر
او يفرق بين العيد العربي والعيد العجمي على ما سنذكره ان شاء الله تعالى
واما الاجماع والآثار فمن وجوه احدها ما قدمت التنبيه عليه من
ان اليهود والنصارى والمجوس ما زالوا في امصار المسلمين بالجزية
يفعلون اعيادهم التي لهم والمقتضي لبعض ما يفعلونه قائم في
كثير من النفوس ثم لم يكن على عهد السالفين من المسلمين من يشركهم
في شيء من ذلك فلولا قيام المانع في نفوس الامة كراهة ونهيا من ذلك
والا لوقع ذلك كثيرا اذ الفعل مع وجود مقتضيه وعدم منافيه واقع
لا محالة والمقتضي واقع فعلم وجود المانع وهو الدين فعلم ان الدين
دين الاسلام هو المانع من الموافقة وهو المطلوب الثاني انا قدم
في شروط عمر رضي الله عنه التي اتفقت عليها الصحابة وسائر الفقهاء
بعدهم ان اهل الذمة من اهل الكتاب لا يظهرون اعيادهم في دار الاسلام
وسموا الشعانين والباعوث فاذا كان المسلمون قد اتفقوا على منعهم
من اظهارها فكيف يسوغ للمسلمين فعلها اوليس فعل المسلم لها اشد
من فعل الكافر لها مظهر الها وذلك انما منعناهم من اظهارها لما فيه
من الفساد اما لانها معصية او شعار المعصية وعلى التقديرين فالمسلم
ممنوع من المعصية ومن شعاير المعصية ولو لم يكن في فعل المسلم لها

من

حديث م

والمانع هنام

من الشر الا تجربة الكافر على اظهارها لقوة قلبه بالمسلم اذا فعلها
فكيف وفيها من الشر ما سننبه على بعضه ان شاء الله الثالث
ما تقدم من رواية ابي الشيخ الاصبهاني عن عطاء بن يسار هكذا ارايته
ولعله دينار قال قال عمر اياكم ودرطانة الاعاجم وان تدخلوا على
المشركين يوم عيدهم في كنايسهم وروى البيهقي باسناد صحيح
في باب كراهية الدخول على اهل الذمة في كنايسهم والتشبه بهم
يوم نيروزهم ومهرجانهم عن سفيان الثوري عن ثوب بن يزيد
عن عطاء بن دينار قال قال عمر رضي الله عنه لا تعلموا رطانة الاعاجم
ولا تدخلوا على المشركين في كنايسهم يوم عيدهم فان السخطة تنزل
عليهم وبالاسناد عن الثوري عن عوف بن الوليد او ابي الوليد عن
عبد الله بن عمرو قال من بنى ببلاد الاعاجم فصنع نيروزهم ومهرجانهم
وتشبه بهم حتى يموت كذلك حشر معهم يوم القيمة وروى باسناده
عن البخاري صاحب الصحيح قال قال لي ابن ابي مريم سمع يزيد
سمع سليمان بن ابي زينب وعمرو بن الحارث سمع سعيد بن سلمة
سمع اباه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اجتنبوا اعداء
الله في عيدهم وروى باسناد صحيح عن ابي اسامة نا عوف عن
ابي المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال من بنى ببلاد الاعاجم فصنع
نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم
يوم القيمة وهكذا رواه يحيى بن سعيد وابن ابي عدي وغندر وعبد
الوهاب عن عوف عن ابي المغيرة عن عبد الله بن عمرو من قوله
وبالاسناد الى ابي اسامة عن حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين
وقال اتي علي رضي الله عنه بهدية النيروز فقال ما هذه قالوا
يا امير المومنين هذا يوم النيروز قال فاصنعوا كل يوم فيروزا
قال ابو اسامة كره رضي الله عنه ان يقول نيروز قال البيهقي
وفي هذا الكراهة لتخصيص يوم بذلك لم يجعله الشرع مخصوصا

وهو كذلك م
نافع ابن م
بزار م

من